ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Antagonistic Binaries in the Poetry of Ma'an Ibn Aws al-Muzanni

Tariq Mohammed Amin Abdullah Al-Imam

University of Mosul College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
tariqamin@uomosul.edu.iq
٠٧٧٠٢٤٩٨١٢١

***Keywords*:**
Opposites
Existence
Nothingness
Being
survival

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Jun 2025
Accepted 2 Aug 2025
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The concept of contrast through theoretical research is centered on the conflict that occurs between the attributes and purposes related to things, such that one of them is against the other and contrary to its attribute. The concept of dualities in its philosophical and critical meanings is represented by the existence of two opposing poles, and on this many social, existential and cosmic aspects are established, as dualities in this sense represent the basis of being and identity for the human being who built a foundation, that there are two poles, which are male and female, existence and nothingness. The same is the case with the existential dualities that concern the fate of man, his being, his sense of existence, his death and life in him, and existence is what makes the being characterized by realism, such that the meaning of my saying I exist is that I am a being, while the existential contradiction appears, which is nothingness. The poet Maan bin Aws succeeded in showing this contradiction and employing it in the service of poetic construction, love and hate, small and large, and our phenomenon may be called contradiction.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.1.2026.1

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الثنائيات الضدية في شعر معن بن أوس المزني

طارق محمد امين عبدالله الامام/ جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

إنّ مفهوم التضاد من خلال البحث النظري يتمركز في التعارض الحاصل بين الصفات والأغراض المتعلقة بالأشياء بحيث يكون احدها ضد الآخر وخلاف صفته، وأنّ مفهوم الثنائيات في معانيها الفلسفية والنقدية تتمثل بان يكون هناك قطبان متضادان، وعلى هذا يتأسس الكثير من الجوانب الاجتماعية

والوجودية والكونية، فالثنائيات بهذا المعنى تمثل الأساس للكينونة والهوية للإنسان الذي بنى أساس، أن هناك قطبين هما الذكر والأنثى والوجود والعدم ، وكذلك الحال مع الثنائيات الوجودية التي تخص مصير الإنسان وكينونته واحساسه بالوجود وموته وحياته فيه والوجود ، ما يجعل الكائن متصفا بالواقعية بحيث يكون معنى قولي انا موجود انني كائن ، في حين يُظهر التضاد الوجودي وهو العدم، لقد نجح الشاعر معن بن أوس في اظهار هذا التناقض وتوظيفه في خدمة البناء الشعري والحب والكراهية ، والصغير والكبير، وقد تسمى ظاهرتنا بالتضاد ، وتسمى في الفلسفة والمنطق بظاهرة التناقض اما في البلاغة العربية فيطلقون عليها اسم الطباق – غالباً، أو قد تكون ذات طابع معنوي يدرك ذهنيًا وشعوريًا دون الحواس.

الكلمات المفتاحية: التضاد ، الوجود ، العدم ، البقاء ، الاقدام.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فإن هذا البحث المعنون بـ (الثنائيات الضدية في شعر معن بن أوس المزني) يمثل دراسة نظرية وتطبيقية لموضوع مهم من موضوعات دراسة البنية الشعرية، وتشكلها البنيوية المتضادة على مستوى المفردة فالجملة فالنص. وهو موضوع يعزز قدرة النص، ويعمل على تفعيله، وإظهار جمالياته التي تنشأ من الصراع، والتجاوز، والرموز، والتغايرات النصية، التي تكشف عن فاعلية النص الشعري – موضوع الدراسة – المتمثل بشعر معن بن أوس المزني، الشاعر الإسلامي الاموي الذي امتاز شعره الحكمي بهذه الميزة مما جعله سببًا في اختيار دراسة ثنائية الضدية في شعره.

والموضوع كما هو معروف لم يدرس سابقًا بحسب علمنا واطلاعنا على المتواضعين، وهو موضوع يكتسب أهمية من أنه يمثل مستوى من المستويات اظهار جماليات النص الشعري، وتبيان قدرته على تفعيل مستوى المعنى والدلالة من خلال تلك التقاطبات بين ثنايا مساحته النصية التي قد تكون ذات طابع حسي ملموس ومدرك بالحواس، أو ذات طابع معنوي يدرك ذهنيًا وشعوريًا دون الحواس.

توطئة:

أولًا: – مدخل نظري إلى مفهوم التضاد لغة واصطلاحًا:

أ– مفهوم التضاد لغة:

قال ابن فارس (٣٦٥هـ): هو "الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد"[١].

جاء في معجم لسان العرب الضد هو النظير والكفء والجمع أضداد، والضد خلافه، والمتضادان لا يجتمعان كالليل والنهار"[٢]. كما إن التضاد عند القدماء يطلق اللفظ على المعنى وضده مثال ذلك: "دلالة الجون" على الأبيض والأسود، "الزوج" للذكر والانثى، و"السليم" للديغ والسليم"[٣]. إذن يفهم من المعنى

اللغوي أن التضاد يعني ضد الشيء وخلافه سواء كان في متضادين أو لفظة متضادة واحدة تحمل معنى واحد.

كما أنه التضاد "سنة من سنن الحياة ومبدأ هام في الفنون العامة، نايله – أيضاً – من الأمور المنطقية التي تحتاج إلى جهد شاق، إذا كان ضده قرب حضوراً بالبال إذا ذكر ضده"[٤].

وينظر إلى التضاد في النقد العربي القديم على أنه مرادف للطب والتكافؤ، فقد جاء في قول لابي هلال العسكري "جمع الناس أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده، في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثل الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار والحر والبرد"[٥] .وفي هذا الخلاف بين معنى التضاد والطباق، وفي سياق الحديث عن التطبيق، جاء التضاد بمعنى "المطابقة والطب والتكافؤ، والضاد هو ان يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيئ باسم مع فعل ، ولا بفعل مع اسم"[٦] ، نحو قوله تعالى: ((**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**))[٧].

ب – مفهوم التضاد في الاصطلاح:

عرفه الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) بقوله "جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت الشعر"[٨].

وقد اختلف العلماء حول مفهوم التضاد الذي شاع في الفكر النقدي والبلاغي العربي باسم الطباق أو المطابقة او التطبيق أو المقابلة ، ولان تلك التسمية – اعني الطباق أو المطابقة – ذات دلالتين : احدهما تعني الموافقة او المساواة من غير زيادة او نقصان اي تمام الانطباق وهي الدلالة اللغوية للمصطلح. والثانية: تعني ان تكون الكلمة ، ضد الأخرى، أو تقابل المتضادين في الجملة ، وهذه هي الدلالة الاصطلاحية للطباق أو المطابقة .. اما التضاد فانه ذو دلالة واحدة لغة واصطلاحاً"[٩]. وهذا ما اشار الية بعض العلماء منهم ابن الاثير (٦٣٧هـ) في قوله : "واما غيرهم من أرباب هذه الصناعة فأنهم سموا هذا الضرب من الكلام مطابقاً لغير اشتقاق ولا مناسبة بينه وبين مسماه ، وهذا الظاهر لنا من هذا القول ، الا ان يكونوا قد علموا لذلك مناسبة لطيفة لم نعلمها نحن"[١٠].

وذكر ابن ابي الاصبع المصري (٦٥٤هـ) بقوله : " وقد رد ابن الاثير على كل من الف في الصناعة في هذا الباب ، وقال : ان الجمع من تسميتهم الضدين في هذا الباب خطأ محض ، لان أصل الاشتقاق يقتضي الموافقة لا المضادة، وهو أولى بالخطأ منهم ، لان القوم رأوا ان البعير قد جمع بين الرجل واليد في موطئ واحد ، والرجل واليد ضدان ، أو في معنى الضدين، فرأوا ان الكلام الذي قد جمع فيه بين ضدين يحسن ان يسما مطابقاً لان المتكلم به قد يطابق فيه بين الضدين"[١١].

ومنهم عد التضاد " نوعاً من انواع الاشتراك اللفظي"[١٢] ، او انه من الاضداد على اعتبار ان الكلمة الواحدة التي تعطي معنيين مختلفين كل واحد منهما ضد الاخر [١٣] ،وقد "يصل الخلاف بينهما الى حد التناقض ، كقولهم باع بمعنى : باع واشترى "[١٤]، وهذا ما اختلف فيه العلماء وتفرقوا الى فريقين ، فريق

ينكر وجودهما وهم قله قليله ، منهم تاج الدين الارموي (٦٥٦هـ) الذي انكر الاضداد معتمداً على برهان عقلي اذ قال: "ان النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد"[١٥].

كذلك قال السيوطي (٩١١هـ) نقلاً عن كتاب الأمالي للقالي ان:" الصريم الصبح لان انصرم عن الليل ، والصريم الليل لأنه انصرم عن النهار ، وليس هو عندنا ضد ، وقال : النطفة الماء تقع على القليل منه والكثير وليس بضد "[١٦]. وفريق يثبتها وهم جمهرة علماء العربية ، المبرد وابن فارس وابن الانباري والفارابي اللغوي وغيرهم [١٧]، فمثلاً لفظ (مأتم) يجده بعضهم من الاضداد ذلك انه يطلق على النساء المجتمعات في فرح او سرور او في غم وحزن ومناحة [١٨] ، والفرح ضد الحزن، " ومن المعروف ان التضاد يتمحور جذراً مع كل من الطباق والمقابلة"[١٩].

ويشترط " في الضدين ان يدخلا تحت جنس واحد "[٢٠] ، ولعل هذا ما اشار الية سيبويه في قوله: "اعلم ان من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ... نحو جلس ذهب"[٢١]. وسمّوا هذا المصطلح تضاد ايضاً للدلالة نفسها، "فبالضد يعرف الضد اذ لولا الموت ما عرفت الحياة "[٢٢] وهذا يعني انه وبمجرد ذكر او استحضار احد المعنيين المتضادين يتبادر الى الذهن ضد ذلك المعنى[٢٣]،" فالأشياء تزداد بياناً بالأضداد "[٢٤]، فمثلاً " الحسنُ والقبحُ هما ضدان ما كان ليكون احدهما لولا وجود الآخر ، فالحسنُ إنما ظهر لوجود القبح الذي فيه من عناصر المغايرة ما ليس في الحُسن "[٢٥] ، فاذا ثبت الوصف في أحد الضدين فهذا يعني انتفاؤه في الآخر ، ولعل هذا ما ذهب الية الجرجاني (٤٧١هـ) على ما يبدو في قوله : "ان في اثبات احد الضدين نفياً لضد الاخر لاستحالة ان يوجدا معاً"[٢٦] ، والتضاد في المفهوم الفلسفي " يدل على التباين والتقابل التام"[٢٧].

وذهب الباحث منقور عبد الجليل الى تقسيم التضاد على النحو الآتي[٢٨] :

١- التضاد الحاد: وهو التضاد غير المتدرج مثل (حي / ميت) فهما متقابلان في الدلالة ونفي احدهما يثبت الآخر.

٢- تضاد التدرج. وهو التضاد الذي يسمح بالتدرج بين طرفي التضاد، وليس نفي أحدهما مطلقاً مثل: (الصغير/ الكبير) ، (الساخن البارد)، فعندما نقول الحساء ليس ساخناً فهذا لا يعني الاعتراف مسبقاً بأنه بارد ، فربما يكون دافئاً أو فاتراً أو ما الى ذلك.

٣- تضاد التضايف: وهو نسبة بين معنيين كل منهما مرتبط بالآخر مثل: (الأب الابن)، فان أحدهما لا يدرك الا بادراك الآخر، وكذلك إذا ما قلنا (زوج زوجة).

٤- ثانياً: مفهوم الثنائيات الضدية:

ان الحديث عن الثنائيات الضدية يعني "حديثاً عن توازي الثنائيات، وسير طرفيها جنباً إلى جنب معاً. فالكون يمثل وحدة وهذه الوحدة هي في النهاية تعددية ضمن الوحدة. وقد حاول الفلاسفة ان يفهموا الكون، فقسموه الى ذات (أنسان) ، وموضوع (الكون)، ووضعوا بينهما برزخاً يفصل بين جوهر الاشياء الوجودية، فنظروا الى كل حدّ على انه طرف منفصل عن الآخر، ونجم عن هذا الفصل بين الاطراف

وجود ثنائيات لاهوتية: الخير / الشر، الحق /الباطل ....، وضدية: الظلام / النور، واجتماعية: الظالم / المظلوم...."[٢٩].

وقد عرف المعجم الفلسفي الثنائية بان " الثنائي من الاشياء ما كان ذا شقين، والثنائية هي القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الاضداد وتعاقبها، او ثنائية الواحد والمادة – من جهة ما هي مبدأ عدم التعيين أو ثنائية الواحد وغير المتناهي عند الفيثاغورثيين أو ثنائية عالم المثل وعالم المحسوسات عند أفلاطون .... الخ، والثنائية مرادفة للأثنية، وهي كون الطبيعة ذات المبدأ الواحد ، وقابلة لها كون الطبيعة ذات المبدأ الواحد، أو عدة مبادئ الثنوية والأثنية"[٣٠].

والثنائية الضدية كما قالت الدكتورة سمر الديوب هي "تدرج الافكار في النفس البشرية، واجتماع الأمر وضده ، له اصول مرتبطة بالأيديولوجيا والفلسفة ، وقد تم سحبه على الادبية ، فقد بني سلوك الانسان عليها ، وهي حالة فلسفية لا تفهم بمعزل عن البنى الفلسفية المؤسسة للفكر الانساني"[٣١]. ملامح ثنائيات متضادة في اللغة والادب في ظاهرة التقابل، اذ ان "اكثر كلام العرب يأتي على حدين احدهما: ان يقع اللفظان المختلفان على المعنيين كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، قام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط"[٣٢]. وقد ادرك القدماء وجود هذه الثنائيات، وأولوها من الاهمية ما تستحقه بهدف ذلك يعود الى اهميتها، ومنهم التوحيدي (٤١٤هـ)، "الذي ادرك الكثير من حقائق الخلق والحياة والكون على نحو صائب ورأى ما اكتنفها من مظاهر وخصائص، كان من اهمها احتواء اشياء على متضادات مجتمعة، متصارعة في ذلك الواحد تتكون من ثنائيات، وكل ثنائية منها ذات طرفين متضادين"[٣٣].

ويعد الجاحظ (٢٥٥هـ) من "اوائل الذي التفتوا الى قانون الثنائية الضدية على انه قانون الحياه الجوهري ، اذ يرى ان العالم بما فيه من الاجسام على ثلاثة انحاء : متفق ومختلف ومتضاد ، ثم يرد هذه المستويات الثلاثة التي تجسد حيوية القانون الى الاصل الثنائي الاشكالي ممحوراً اياه حول الحركة والسكون"[٣٤].والثنائيات تحكم الشعر، وتتجلى فيه بوصفها ثنائيات ضدية او التكاملية [٣٥] ، وتحرك هذه الثنائيات لدى المتلقي احساسين مختلفين يناقض احدهما الآخر اذ يرى جون كوهن أن الثنائيات الضدية تنشأ من شعورين مختلفين يوقظان الاحساس ، وواحد من هذين الشعورين فقط هو الذي يستثمر نظام الادراك في الوعي ، والثاني يظل في اللاوعي"[٣٦] ، أي أن احدهما مدرك وواضح في السياق والآخر مضمر ، كامن في اللاشعور ، يرى عبر استنكاه الصورة والبحث في ابعاد طرفي الثنائية ورمزيتها.

ولعل اجمل ما يميز الثنائيات الضدية في الشعر ان الشاعر يجمع ثنائيات ضدية مختلفة في شعرة لكن الرؤية النقدية تستطيع ان تستشف علاقة شبه التضاد بين طرفي الثنائية ، وهذا يتطلب من الناقد دراسة ما يظهر في النص وما يخفى فيه ، وعد الغياب اشد حضوراً من الحضور في النص الادبي"[٣٧] ، وهذا ما يجب على الناقد أو المتلقي توضيحه أو اكتشافه ، ولعل هذا ما أشار اليه كروتشة بقوله" اذا كان الشاعر يبث نصه بلا وعي ، فان الناقد يكرر هذا النص بوعي"[٣٨]. ولا تقتصر الثنائيات على الشعر

من دون غيرة " الثنائيات تحكم الشعر ، وتحكم الحياة قبله"[٣٩] ، فهذه الثنائيات الضدية انما توجد في حياة الانسان نفسه كما ذكرنا ، فالطبيعة البشرية بصورة عامة تمثل ثنائية التكوين تتألف من عنصرين هما المادة والروح[٤٠] ، وقد عرف الانسان منذ نشوئه " جسدياً وفكرياً الثنائيات ، وقامت حياته الأولى على اساسها فالثنائيات فكرة قديمة ترجع الى بداية الخلق الأولى ، عندما خلق الله تعالى ادم (عليه السلام) وخلق له من جنسه حواء تؤنس وتبدد وحدته ، وادخلهما الله تعالى الجنة ليبدأ رحلة الحياة معاً في ثنائية تكون اول ثنائية للجنس البشري"[٤١] ، وهي تمثل " ثنائية الحياة ذكر وانثى"[٤٢].

ثالثاً – معن بن أوس المزني (موجز عن حياته وشعره)

نسبه: وهو شاعر إسلامي أموي فحل مخضرم واسمه معن بن أوس بن نضر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة بن عداء بن تغلبة بن دؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار[٤٣]، وهو ينتمي الى قبيلته مزينة الواقعة على جانبي الطريق بين مكة والمدينة. وكانت له أخبار مع الخلفاء والأصحاب، والأهل والقبيلة، والشعراء، ويبدو أنه مع ضياع بعضاً من شعره أنه كان من المقلين، فهو لم يكن مكثراً، ويظهر أن أشعاره التي وصلت الى الرواة وليدة نضوجه بعد أن ترك القتال، وجعل يعيش عيشة هادئة في تربية الأنعام وفلاحة الأرض[٤٤]،وكانت أهم الأغراض الشعرية في شعره متمثلة بالحكمة والمديح، والهجاء، والرثاء. وكان مع ذلك شاعراً بارزاً في عصره، غزيراً في معانيه، عميقا في تجاربه.

وهو شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم في عصر صدر الإسلام، وله مدائح في أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – وكان معاوية بن أبي سفيان يفضله بالشعر، ويقول: أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنه كعب، ومعن بن أوس. وكان حسن الصحبة مع بناته، ويحسن تربيتهن. رحل معن الى الشام والبصرة، وكف بصره في آخر عمره، وكان كثيراً ما يتردد الى عبدالله بن العباس، والى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فيبالغان في إكرامه. وهو صاحب لامية العجم المشهورة التي يقول في مطلعها :

لَعَمْرَكَ ما أدري وإنّي لَأَوْجَلُ على أينا تغدو المنيّةُ أَوَّلُ [٤٥]

وهو شاعر مجيد متين الكلام حسن الديباجة فخم المعاني له مدائح ومراث وأهاج وأبيات في الحكمة جميلة [٤٦].

والشاعر اتسم شعره بالمعاني الانسانية والاخلاقية فهو يقدر الشرف، ويدافع بحماسة عن أسرته وقبيلته. فإذا خاصم فهو يحترم خصمه فلا يهجوه بكلمات بذيئة. وكان الشاعر على قدر كبير من الأخلاق والحلم وسعة الصدر، واكرام الضيف، والإلتزام بتقاليد القبيلة في الإيثار والمساعدة ونجدة المظلوم وكظم الغيض، والوعي بمصائب الدهر، والاستقامة والابتعاد عن كل ما يشين المرء من المنكرات، والفواحش[٤٧].

توفي معن في المدينة، فهو يعد من المعمرين فقد ولد في الجاهلية ومات سنة (٦٤هـ) وأكثر المصادر تشير إلى أنه عمر إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير و مروان بن الحكم[٤٨].

المبحث الأول : الثنائيات الاجتماعية والعاطفية

يقصد بها الثنائيات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية القائمة على الأعراف والتقاليد العربية التي كان يتصف بها الانسان العربي، ويعتبرها جزءا من مبادئه لا يمكن التفريط بها لأن ذلك يمس شخصيته واختلاف نظرة الناس له. وأما الثنائيات العاطفية فهي تشمل كل ما تتصف به الذات من مشاعر تجاه الآخر الذي ترتبط به، وتحاول أن تعبر له عن هذه المشاعر بصورة إيجابية ودية حميمية لكنها تجابه بالرفض والقطيعة والنفور. فمثلا (الغنى / الفقر) تعد ثنائيات اجتماعية اقتصادية، (والوصل/ الهجر) ثنائيات اجتماعية عاطفية[٤٩].

وتتمثل هذه الثنائيات على النحو الآتي:

١- **ثنائية النعيم (اللقاء) / الشقاء (البعد)** : ومثل هذا النوع من التضاد العاطفي نجده في شعر معن بن اوس المزني وذلك بقوله:

وكانت لهذا القلبِ نُعْمٌ زَمَانةً خبالاً وسقماً لا يُعادِلهُ سُقْمُ

منعمة لم تعد في رسل ثلة ولم تتجاوب حول كلَتِها البهم[٥٠]

يصور لنا الشاعر كيف كان بالنعم التي لا بعاد لها شيء من السقم اي انه كان ميسورا، حيث يوضح الشاعر ثنائية مهمة وهي (النعم /السقم) والنعم: طيب العيش واتساعه. ويقال نعم عين: افعل ذلك اكراما لعينك، أما السقم مرض قلب سقم اي مرض وقد وردت الالفاظ بمعنى، منعمة: من التنعيم. ولم تغذ: أي من الغذاء. والرسل: اللبن. والثلة: القطعة من الغنم جمعها الثلِ . والبهم : صغار الغنم جماعها بهام ، فأراد انها لم تغذ غذاء ضيقا ولكنها في خفض من العيش"[٥١].

٢- **ثنائية الغنى الفقر** : ويقول الشاعر أيضاً في هذه الثنائية الاجتماعية الاقتصادية:

يود لو أنني معدم ذو خصاصة ويشر كُهُ في ماله بعد وده

وأكره جهدي أن يُخالطه العلم على الوجد والاعدام قسم هو القسم[٥٢]

يصور لنا الشاعر هنا ثنائية متضادة بين (الغنى / الفقر)، ففي البيت الأول يستعمل الشاعر وجها آخر للفقر وهو قولة (العدم) وهو الفقر الذي يصيب الانسان، في صورة يبين من خلالها كرم اخلاقه، وسوء اخلاق صاحبة، حيث يتمنى قريب الشاعر ان يراه في فقر وحاجة للاخرين ، في الوقت الذي يسعى الشاعر بكل جهده ليكون قريبه بعيدا عن الفقر والعوز والحاجة ، وقد شغل موضوع الغنى والفقر كثنائية متضادة الشعراء على مر العصور ، فالغنى هو الاستغناء عن كل شيء " اغنى الله الرجل اي صار له مال"[٥٣] والغني هو الله سبحانه وتعالى ، وجعل الله سبحانه الفقر عاما بين الناس ، واقتصر الغنى على نفسه فله وحده عز وجل الغنى التام المطلق ، وذلك في قوله تعالى : **((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى**

اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ))".[٥٤]. وقد وردت الالفاظ بمعنى ،"العدم : الفقر ، والمعدم : الفقير . والخصاصة : الحاجة[٥٥]".

٣- **ثنائية الوصل / القطيعة** : وقال الشاعر في تص شعري آخر يمثل ثنائية العاطفية:

إذا سمنته وصل تماسك القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والاثم[٥٦]

ورد في البيت الشعري تضاد معنوي وذلك من خلال دخول الفاظ (وصل القرابة _ قطيعتها) الدالة على ثنائية (الوصل / القطيعة)، لنرى بذلك اللين في الرحمة والشدة في الغضب، اذ قابل بين (الوصل / القطع) و (الرحمة / الغضب (فمع الوصل يكون التراحم والعطف، ومع القطع يكون الغضب والعذاب، فنكون أمام طرفين متضادين (الوصل / الرحمة _ القطع / الغضب) واللذان يعبران عن (اللين / الشدة)، و (الترغيب / الترهيب) فرغب بصلة الرحم والوصل، ورهب القطيعة، حيث إنه وصف القاطع بصفة التغلب عليه وهي خصيصة للإنسان _ اذ يتميز بها وهي القدرة على القطع _ الحسي والمعنوي.

٤- **ثنائية الشتم / عدم الشتم** : وكذلك في قول هذه الثنائية الاجتماعية:

ويشتم عرضي في المغيب جاهداً وليس له عندي هوان ولا شتم [٥٧]

هنا يظهر لنا الشاعر ثنائية واضحة بين الشتم / عدم الشتم وأيضاً بين (الغيب / الشهادة). حيث أن الشاعر القريب يشتم أهلاً ويتحدث عنهم بالسوء في غيابه، الا أن الشاعر لا يقابله بالتصرف بنفسه، ولا يرضى بالذل أو الكلام السيء عنه. ويقدم الخبر (له) على المبتدع (هوان). والهوان هو (الضعف والاحتقار)، جاهدا اي بكل قوة. "وان قريب الشاعر يسعى إلى الذل والنقص من مكانه، حتى أنه يشكل عائقاً أمامه في طريق الحياة ويتمنى له أن يعيش في فقر وحاجة، لكن الشاعر البعيد كل البعد عن ذلك، بما في ذلك ما يمكن أن يكون قابلاً للظلمة بالإحسان".[٥٨]. والبيت أسلوبه أسلوب خبري. وكذلك كناية عن حقده في قول الشاعر (يُذكر في المغيب). وأيضاً ورد طباق سلبي بين الشطرين.

٥- **ثنائية الصديق/ العدو**: يوضح الشاعر هنا ثنائية اجتماعية أخرى الصديق والعدو بقوله:

فكمن من عدو قد أباحت رماحنا وكم من صديق نال من سيبنا سجلا[٥٩]

نلحظ هنا الشاعر يصور ثنائية واضحة في البيت الشعري وهي ثنائية (الصديق / العدو) فالصديق والصديق من أكثر الكلمات تداولا بين الناس، فقلما نجد انسانا الا الله لائحة من الاصدقاء والاعداء. وقد ورد الفاظ في البيت دلت على معاني منها: "أباحث: جعل مباحثا لا يمتنع عما أراده. والسيب: العطاء والمعروف. والسجل: هنا النصيب، واصل السجل الدلو، ولا يكون سجلا الا وفيها ماء والجمع سجال."[٦٠].

٦- **ثنائية العطاء / الامساك**

ثم يجد الشاعر يوضح لنا في أبيات أخرى ثنائية عاطفية وذلك بقوله:

أعاذل خف الحي من أكم القرى وجزع الصعيب أهله قد تطعن[٦١]

نلحظ هنا الشاعر يصور لنا ثنائية متضادة وهي (العدم / الوجود). والوجود لغة "الواو والجيم والدال: يدل على الأصل الواحد، وهو الشيء يلفيه. ووجود الضالة وجدانا"[٦٢].

و "وجد الشيء من العدم فهو موجود"[٦٣]. والعدم لغة: "العين والدال والميم أصل واحد يدل على فقدان الشيء وذهابه من ذلك العدم. أي فات. والعديم: الذي لا مال له، ويجوز حسبه على العُدماءِ كما قيلَ فقيرٌ وفقراء. وأعدَمُ الرجل: صارَ ذا عدم" [٦٤].

٧- **ثنائية الوصل الهجر** : يقول الشاعر في موضع آخر يُمثل ثنائية العاطفية:

أتهجر نعم أم تُديم لها وصل وكم صرمت نعم لذي خَلَةٍ

إذا أنت عزيت الفؤاد عن الصبا تذكر منها الأنس والنطق الرسلا[٦٥]

فالشاعر هنا يحاول أن يوضح في هذه الأبيات ما يفعله بهجر الاحبه ووصلهم، وذلك عبر استخدام التضاد للوصول إلى غايته، إذ أن الجمع بين اللفظ وضدها ((يسهم في خلق تواتر ايقاعي يمكن أن يكون عنصر جذب في القصيدة))، ومن ثم فهو يسهم في خلق نغم موسيقي داخل النص الشعري، وقد وضع الشاعر الكلمتان (الوصل / الهجر) في الشطر الأول من البيت ليوضح لنا غايته وهي التعبير عما تفعله (الوصل / الهجر) كثنائي متضادة. ثم يصف الشاعر في البيت الثاني صبر الفؤاد وتذكر لطف المعاشر وحسن المخالطة بالكلام البليغ. ووردت الفاظ "صرمت: بمعنى قطعت، والصرم : القطيعة. والخلة: الصداقة ، والخليل: الصديق ، يقال : فلان خلتي ، في الذكر والمؤنث سواء"[٦٦].

٨- **ثنائية القرب البعد** : يقولون في موضع آخر يمثل ثنائيًا اجتماعيًا:

وقاربت في شيء لو كانوا معي لباعدت حتى تستقيم التوابع[٦٧]

كشف النص ثنائيات ضدية للشاعر حيث تصاب نبرة الحزن من أبيات الشاعر فدارت معانيها حول البعد الذي أذى الشاعر والقرب الذي يتمناه ويتأمل مثل: (قاربت /باعدت). وهذه الثنائية المتضادة بين (القرب / البعد) تشكل صراعًا مع نفسه بين تمني القرب والبعد.

٩- **ثنائية الإظهار الود والمداراة الإخفاء (الغضب والكره)** : يوضح لنا الشاعر ثنائية اجتماعية متضادة جديدة بين الخفاء والرؤية وذلك بقوله :

أكاشِرُ ذَا الضَّغْنِ المُبِينِ ضِغْنَهُ وأضحك حتى يظهر الناب أجمعُ

وأدهنه بالقول ذهناً ولو رأى سريرة ما أخفي لبات يفزَعُ[٦٨]

بنى الشاعر تصوير بنيوي عن ثنائية (الخفاء/ الرؤية) او ما يسمى بجدلية(الخفاء/التجلي) فهو يحاول ان يكشف العلاقة المتفاعلة القائمة بين داخل الظاهرة وخارجها ، مع النظر الى ان الداخل الغائب لا ينفصل عن الخارج الحاضر . وقد وردت الألفاظ بمعنى ، " كاشر : ابدى اسنانه ضاحكة . الضغن : الحقد . داهن : خدع . السريرة : ما يسره الانسان ، أي النية ، والجمع : سرائر . الفزع : الخوف "[٦٩].

١٠- **ثنائية البقاء / الرحيل** : ويقول الشاعر في موضع آخر للثنائية العاطفية:

أخو شتوات لا تزال قدورة إذا ما انتحاها المرملون رأيتها

يدل على أرجائها ثم يرحل لو شك قراها وهي بالجزل تشعل

سمعت لها لغطاً إذا ما تغطمطت كهدر الجمال رزما حين تجفل[٧٠]

يصور لنا الشاعر ثنائية متضادة وهي (البقاء / الرحيل) ، حيث تقوم شعرية النص على مبدأ الضدية، وهذا ما يؤدي الى وضوح علاقة ضدية بين المعنى الظاهر والمعنى المضمر، بين الثنائية الضدية (البقاء / الرحيل)، وتعد الرحلة محطة وجودية من المحطات التي تدور حول أشكال الصراع بين الحياة والموت. حيث وصف الممدوح بانه (اخو شتوات) : " يقري الضيف، ويطعم في الشتاء جاء العين الشتاء: معروف. والواحدة شتوة فقال: (أخو شتوات) فأضاف (اخو) الى الجمع لا الى الفرد "[٧١] ، ليبين ان هذه الصفة ملازمة لممدوحة على امتداد سني عمره مكنيا بها عن كرمه، فأصبحت لفظه (شتوات) وهي جمع (اشتاء) الفصل المعروف في السنة، بعد اضافتها الى (اخو) دلالة على حسن القرى والمدح بالكرم. ومنه قوله عزوجل: ((**وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا**))[٧٢] الملك : اسم جنس ، اي : الملائكة على أرجاء السماء. واذا كان (القرى) صفة من صفات ممدوحة ، فان (القدور) لازمة من لوازم قراه ، فان للمدوح قدور تقصد، ثم يعبر عن الصوت المنبعث من هذه القدور بلفظتي :(لغط ، وتغطمطت)[٧٣]، اللتين تبدو فيهما مناسبة بين اللفظ والمعنى[٧٤] ف (الطاء) في (لغط) هي من حروف الشدة والاطباق، وفيها حصر للصوت[٧٥] ، وقد وردت الفاظ بمعنى ، " انتحاها : اعتمدها . والمرملون : الواحد مرمل ، يقال أرمل الرجل اذا نفد زاده . والوشك : السرعة . والجزل : الحطب الغليظ ، يقال حطب جزل وجزيل ، وقد أجزل له العطية اذا أكثر "[٧٦].

١١- **ثنائية الإقبال / الانصراف** : ويقول الشاعر أيضا في الثنائية الحكمية:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد عليه بوجه آخر الدهر تُقْبِلُ[٧٧]

انتهى الشاعر في هذا البيت الى الغاية في تخويف صاحبه عاقبة اجحافه به وهضيمته له وبخسه لحقه. وذلك من خلال ثنائية الضدين (الانصراف / الاقبال). اي انه إذا عافت نفس الشيء وأدبرت عنه فإنها لا تكاد تقبل اليه بوجهها أبدا مرة اخرى.

فالبيت بمنزلة التذييل لما سبقه. وفيه الحكمة السائرة، ولكنه ذروه قبله. فهو يريد ان يقول: اني أمد نفس التصبر ما أمكن، فاذا أعجزتني الحال العارضة عن الاحتمال، انصرفت مالكا عناني، ثم لا يثنيني على ما أعرضت عنه شيء أبد الدهر، أي : لم تكد نفسي تقبل اليه بوجه من الوجوه، وعلى لون من الالوان.

١٢- **ثنائية الكرم / البخل**: ونجد ذلك في قول الشاعر معن بن أوس المزني:

لكف مقيد يكسب الحمد والندى ويعلم أن البخل يعقبه الدم

مطاعم في البؤسي لمن يستيقظون إذا يشتكي في العام ذي السنة الازم[٧٨]

نلحظ هنا الشاعر يعقد موازنة بين كرم المفيد الذي يعطي الفوائد مقيد غير مطلق والكف مصدر من كف وكف – كففت اكفف – فهو كفيف، كف بصره ذهب ، عمي. هنا يظهر لنا ثنائية (الكرم / البخل) بصورة واضحة وجلية وذلك بذكر الفاظ المتضادة (الندى / البخل) ، فهو نجد تحول الحديث من الكرم

والبخل الى (الذم / المدح) حيث ان الذي يعطي يكسب الحمد والكرم. بينما تأتي الذم عاقبة عن البخل لصاحبها .

وكذلك استعار الشاعر العلم لليد واليد غير عاقل واسلوب التوكيد بكف + ان . والندى هو الكرم وهو مضاد للبخل ثم يلتقط الشاعر في البيت الثاني المتوسع في استخدام دلالة الكرم والبخل، في قولة (البؤس)، ليصف كرم أجداده، مستقحمًا كلامًا بصيغة مبالغ فيها وهي قولة (مطاعم) ليدل على شدة كرمهم في الاطعام، وفي وقت الفقر والشدة، لكل من يأتيهم سائلاً، حتى في سنة القحط

المبحث الثاني : الثنائيات الإنسانية والوجودية

وهي الثنائيات التي تتصف بتعبيرها من الجانب الإنساني والأخلاقي الذي تتشارك فيه الإنسانية نحو (الحب الكره)، وغيرها، وهو يدخل ضمن نطاق الحضارة والثقافة والسلوك الإنساني الإيجابي الذي يجعل الشخص الفاعل له والمؤمن بفعله تجاه الآخرين يتصف بصفة الإنسانية.

وكذلك الحال مع الثنائيات الوجودية التي تخص مصير الإنسان وكينونته واحساسه بالوجود وموته وحياته فيه والوجود ما يجعل الكائن متصفا بالواقعية بحيث يكون معنى قولي انا موجود انني كائن واقع والواقعي في الاصطلاح الفلسفة هي عكس الامكان[٧٩].

فمثلا في ثنائية الحقيقة والزيف، يسعى الشاعر دائما أن يوفق بين الحقيقة وما يحيط به من بيئة وأحداث أي أنه يحاول المواءمة بين دخيلته وبين الواقع، ويفعل ذلك طوال حياته، وهذا الفعل الدائم يبقى مستحيل التحقيق، ومن خلاله يبني آفاقه الشعرية ويكاد الباحثون والشعراء يتفقون على أن الفن ليطابق الحقيقة والعلاقة بينهما قائمة على الاختلاف في قول الزيف دفع الشاعر للكتابة هو ما في الواقع من نشاز وقصور، لذلك فهو يسعى الى استكمال النقص في الواقع والحقيقة أنه لا يمكن إلغاء الواقع من الشعر وفي نفس الوقت لا ينبغي أن يكون الشعر صورة منعكسة للواقع، والابتعاد عن الزيف فالشاعر يعيد نسخ الواقع في شعره ولكنه يسعى إلى تغييره، وكثيرا ما يلجأ الشعراء إلى معانقة الاحلام الذاتية فيطلق خياله في قصائد غزلية يبث فيها أشواقه وأحلامه[٨٠] . وقد تجلت هذه الثنائيات على النحو الآتي:

١- **ثنائية التفاؤل / التشائم** : ويقول الشاعر أيضاً:

فكائنّ جزعنا من سنيحٍ وبارحٍ إليها وأفواهُ الأشاحيحِ تَنْعُبُ [٨١]

يصور لنا الشاعر هنا ثنائية متضادة وهي (التفاؤل / التشاؤم)، حيث ان الحزن والفرح شعور داخلي مما يدور حول الانسان ويسبب له الهدوء والراحة تارة والإخفاق والبأس تارة، ومن الامور التي لا يمكن انفصالها وانكار اهميتها في حياة الانسان هي ثنائية (التفاؤل / التشاؤم)، لتأثيرها في سلوك الانسان والمجتمع. فالتفاؤل هو المدمّر لليأس وانتظار الأمل وأما مفهوم التفاؤل في المعجم الفلسفي هو"ضد التشاؤم والتطير، تقول تفاءلت بكذا اذا أملت فائدتة"[٨٢]. وأصل التفاؤل في "العربية" التيمن، وهو ضد الطيرة وهي ما يتشاؤم بها، أي يتوقع السوء وهو اليمن والبركة واصله يمين ضد اليسار"[٨٣]. أما التشاؤم فهو " النحس وهو ضد التفاؤل ويكون نتيجة اليأس وفقدان الأمل وأما التشاؤم فهو حالة نفسيه سوداوية

تعتري الانسان، يرى كل ما حوله غير مجد وغير نافع والمتشائم لا يعرف الراحة ويظن أن حياته كناية عن عذاب مستمر"[٨٤].

وقد وردت الفاظ في البيت بمعنى،" تنعب: من النعب، وهو صياح الغراب. كائن: يريد كم. جزعنا: قطعنا، أي لم نتطير من شيء. والسنيح: ما جاءك عن يمينك يريد شمالك، فوليت مياسره مياسرك. والبارح: الذي يأتيك عن يسارك ثم عن يمينك، فيولي ميامنه ميامنك، وهو أحبهم الى العرب. والنطيح: ما استقبلك. والقعيد: ما جاءك من ورائك. والأشاحيج: يريد الغربان، أي لم تتطير منها ايضا، الواحد شاحج"[٨٥].

٢- **ثنائية الكظم (الصبر)/ الغيظ " الحقد")** : يقول الشاعر:

وصبري على أشياء منه تريبني وكظمي على غيظي وقد ينفعُ الكَظْمُ

لاستل منه الضغن حتى استللته وقد كان ذا حقدٍ يَضِيقُ به الجِرْمُ[٨٦]

يصور لنا الشاعر بصورة ناجحة الصبر على كل الاذى الذي يلحق به من قريبه ، ويحاول جاهدا ان يحبس غضبه، ويهدأ نفسة اما في البيت الثاني يبين لنا الشاعر السبب وراء كل تصرفات قريبة منه، وهو ان ينزع الكره والبغضاء من قلب قريبه، وقد استطاع فعلا، مع ان الحقد في قلب قريبه كان عظيما وهنا تظهر لنا ثنائية بين (الخفاء / الاظهار) اي انه يحاول ان يحبس او اخفاء غضبه ويهدئ نفسه واظهار الهدوء أو ما يسمى بثنائية (الكظم / الغيظ) اي انه امسك على ما في نفسه، منع ظهور شعور كظم غيظه. وكظم الغيظ خلق عظيم من مكارم الاخلاق، ويؤدي لثمرة عظيمة في حياة الناس والتحامهم وتألفهم، كما قال عمر بن الخطاب: "من خاف الله لم يشف غيظه، ومن اتقى الله لم يضع ما يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون"[٨٧].

وكما انه يورد في البيت اسلوب الاستعارة حيث شبه الضغن بالسيف الذي يسل بذكر المشبه الضغن ويحذف المشبه به السيف وترك قرينة عليه أستل على سبيل الاستعارة المكنية وقد ورد الكظم بمعنى (حبس النفس عند الغضب)، وأستل بمعنى (أنزع)، والجرم بمعنى (الجسم). وهو هذا كله يستعين بقوله تعالى: (الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)[٨٨].

٣- **ثنائية البناء / الهدم** : ونطالع كذلك:

ويسعى إذا أبني لهدم صالح وليس الذي يبني كمن من الهدم[٨٩]

ويظهر لنا الشاعر ثنائية ضدية واضحة في البيت الشعري (البناء / الهدم)، بذكر الفاظ المتضادة يسعى إذا أبني / ليهدم صالح. أي إنه عندما يحاول الشاعر أن يبدأ طريقًا جديدًا في حياته يجد قريبة له بالمرصاد ليعثره عن تقدمة، ويهدم صالح أي يجد عثرة في طريقي.

٤- **ثنائية الحرب** : ونطالع الشاعر في موضع آخر، حيث يقول:

صبرت على ما كان بيني وبينه وما يستوي حرب الأقارب والسلم

فأطفأت نار الحرب بيني وبينه فاصبح بعد الحرب وهو لنا سلم[٩٠]

يصور لنا الشاعر هنا ثنائية مهمة وهي ثنائية (الحرب/ السلم) حيث تعد ثنائية الحرب والسلم من أهم الموضوعات في الشعر العربي القديم، وقد أثر حضورها في تشكيل القصيدة العربية الجاهلية حيث كثيرا ما ترد هذه الثنائية مصاحبة لاغراض شعرية كالمدح والفخر أو الهجاء تمكن الشاعر من اخماد نار الحقد والكره بينه وبين قريبه وتم الصلح بينهما فالسلم هو الصلح[٩١] ، ومنه قوله عزّ وجل: **((وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا))**[٩٢].

كما وردت استعارة تصريحية تدل على ايقاف الحرب، واستعارة تصريحية عن شدة الخصام، كما انه نفي استواء حرب الاقارب والسلم. كما تعد ثنائية (السلم / الحرب) من الثنائيات المادية فالثنائيات المتضادة بين (السلم / الحرب (واضحة وجلية تُعبر عن التضاد. وتضمن حكمة اشتملت على النصيحة التي ارادها الشاعر أن تصل الى المتلقي عبر اسلوب التضاد.

٥- **ثنائية الحضور / الغياب** : ويقول الشاعر:

فلما رأى أن غاب عنه شفيعه وأخلفه ما يرتجى عند عاصم

وعاد ضمارا بعد عين وكذبت صحيفته وحيل دون الدراهم[٩٣]

في البيت الشعري يصور لنا الشاعر ثنائية (الحضور / الغياب) والحضور ضد الغياب وتقنية الحضور والغياب مهمة جدا في القصيدة، وتعطيها بعدا إجمالياً وبعدا اجتماعيا وثقافيا. والحضور مناقض للغياب وظهور أحدهما يقتضي اختفاء الآخر. وقد عرفه الرازي بأنه " ضد الغيبة"[٩٤]. وفي البيت الثاني نلاحظ وردت لفظة (العين) في كل بيت من الابيات وهي تحمل معنى مختلفا عن سابقه ففي البيت الاول اشار الى (عين الماء) والثاني الى وجوده اي بعد ان كان عينا باليد ، وقد وردت الالفاظ بمعنى " الضمار: ما لا تدري أيخرج لك ام عليك وهو الغرر. بعد عين: بعد ان كان عينا في اليد"[٩٥] ، ومنه لا أبتغي اثرا بعد عين [٩٦].

٦- **ثنائية المصيبة / الفَرجْ** : حيث قال الشاعر فيها:

يكون له عند النوائب جنة ومعقل عزّ حيث تمتنع العُصم

وقولي إذا أخشى عليه مصيبة ألا اسلم فذاك الخال والعقد والعم[٩٧]

يظهر لنا الشاعر ثنائية واضحة بين (المصيبة / الفرج) حيث اشار للفرج بلفظه النوائب والتي تدل على حوادث ، بخيرها وشرها . والمصيبة: كل مكروه يحل بالإنسان . حيث يبين لنا الشاعر بأن هذا القريب عندما يواجه مصيبة او مشكلة لا يكون كلام الشعار له الا انه يرجو له السلامة، وهو مستعد أن يفديه بأهله ونفسه. وقد وردت الفاظ منها ، " النوائب: واحدها نائبة، وهو ما نابه من أمر شديد أي اتاه والجنة: ما استترت به من شيء، فأراد أن الحزم يكون جنته . والمعقل: الملجأ . والعصم: الاوعال التي في قوائمها بياض، فضربها مثلا لهذا الذي يكون في عزّ ومنعة كهذه العصم العواقل. ألا أسلم: دعاء له بالسلامة. والعقد: العهد والجوار[٩٨].

وقال الشاعر:

به لا بها الفلاة عن الهوى وأفرج غم المسدف المتلاحم[٩٩]

يصور لنا الشاعر ثنائية متضادة بصورة واضحة بين (الفرج / الغم) والغم: "هو ضد الفرج ، والغمة: الضيقه :[١٠٠] وقد عرفه ابو هلال العسكري بقوله : " الغم معنى ينقبض القلب معه ، ويكون لوقوع ضرر قد كان ، أو توقع ضرر يكون ، أو يتوهمه . وقيل : الغم : ما لا يقدر الانسان على أزالته كموت المحبوب"[١٠١]. والعلاقة بين "الفرج والغم" هي أن بينهما تضاد، فالفرج خلاف الغم، والغم انقبض القلب مع الحزن. كما أنه حصل تضاد في المشترك اللفظي (المسد) والمسد كما ورد في اللسان هو: المضيء والظلم وهو الاضداد"[١٠٢].

ووردت الفاظ بمعنى: "به: يقول بالبعير لا بالنقاوة. والفلاة: الارض التي نفد مائها وان كان بها جبال، كأنها فليت عنه أي فطمت. وأفرج: أكشف. والمسدف: الامر المظلم، والسدف، الظلمة. المتلاحم: الذي قد صعب فلا يهتدي له[١٠٣].

٧- **ثنائية الحقيقة / الزيف** : وقال الشاعر في موضع آخر:

جفت عين ذات الخال لما تنكرت وقال أرى هذا الفتى قدناها

فوالله ما أدري ألحوب شفه فسل عليه جسده أم لإعادة

فتلك التي ما ان تذكرت ديدني ويدينها في الدهر إلا لأكمدا

تعللت اذ دهري فتى بوصالها وقد عصلت أنياب دهري وعرضا[١٠٤]

يصور لنا الشاعر ثنائية (الحقيقة / الزيف) أو ما يسمى بـ ثنائية (الحقيقة / الوهم)، والحقيقة: هي الشيء الثابت يقينًا. واهل الحقيقة: الذين يهتمون بتهذيب النفس وسمو الروح إلى جانب اهتمامهم بالشكل والحركات ، والوهم هو ضد الحقيقة. وفي البيت الثاني يبين لنا الافكار الاسلامية التي يستمدها الشاعر في آيات الذكر الحكيم فقد جاء بلفظ الجلالة الله (مقسم به) و (تعبد) وهذه كلها الفاظ اكتسبت الدلالة الاسلامية لأنها ممتدة من المفاهيم التي سادت في العصر الإسلامي.

وفي البيت الأخير يصور لنا الشاعر صورا للألفاظ بالاستعمال المجازي وذلك بدلالة مغاير لما هي عليه بالحقيقة، حيث يصير عصلت بمعنى (اعوجت) وعصل هو التواء في الشيء، ثم قال الشاعر بعد ذلك (أنياب دهري) إذا جعل للدهر أنياب، فقال أعوجت أنياب دهره، أي إنه أصبح هرما والانياب لا يكون للدهر في الحقيقة ولكنه استند إلى الدنياوي إلى الدنياوي مجازا ثم اكتسبت الدنياوي) دلالة جديدة من خلال السياق الذي وضعت فيه كلمة (انياب) بعد انتزاعها من دلالتها المعجمية إلى دلالة أخرى ظلمها السياق.

وقد ورت الفاظ دلت على معاني منها: يقال: تخدد لحمه إذا هزل واضطرب. شفه: هزله وغيره. فسل من السلال. وتبعد من العبد. يقال: يزال ذلك دينه ويدنه أي عادته. عصلت: اعوجت للهرم. وعرد: ذهب، وقال غلظ. يقال: عرد نابه إذا غلظ وشدد القافية "[١٠٥].

٨- **ثنائية الخير (الحلم) / الشر (الجهل)** : قال الشاعر:

فلا تَحسبَينّ الشرَّ ضربًا لازمًا ولا الخيرَ في الدنيا على المرءِ سرمدا
ولا خير في مولاك ما دام نضرُهُ عليك ولم يترك لنارِكَ موقدا
تقولُ أسئ أمسكْ عليك فاتني أرى المالَ عند الممسكين معتَّدا
دعيني وما لي ان مالكِ وافرٌ وكل امرئ جارٍ على ما تعودا
ولا خيرَ في حلم يعود مذلةً إذا الجهلُ لم يتركْ لذي العلم معقَدا[١٠٦]

يصور لنا الشاعر هنا مجموع من الالفاظ المتضادة (الشر / الخير – حلم / الجهل)، وهو بكل هذه الألفاظ يكون ثنائية متضادة وواضحة (الاخذ/ العطاء) وعرف الشاعر معن بن أوس المزني بحكمته، وتجربته وأدراك ببصيرته صور الحياة وتحسس ابعاد احداثها فهو يبدي في آرائه عن الحياة نضوجا بالغا فثمة توافق بين حياته ومناحي تفكيره [١٠٧]. حيث كان معن يرى ان الشر والخير ليسا بدائمين بل هما متغير فليس الشر ضربة لازمة، ولا الخير بسرمد على الانسان. والعطاء: "جمع: أعطية. (ع ط و) رجل كثير العطاء. سخي: اي يعطي من ماله الكثير. الذهب يعرف بالنار وأمانة الرجل بالأخذ والعطاء. وقد وردت الالفاظ بمعنى: "لازب ولازم سواء. وسرمد: دائم. أسى: حزنا. معتصم من عندي. اعترني: أتتني. والصفيح ما أعرض من الحجارة"[١٠٨]

٩- **ثنائية الطاعة / العصيان** : ونجد الشاعر يتكلم عن ثنائية الطاعة والعصيان اذ يقول:

هي المال الا قلة وسطها فمن ضنَّ قاساها ومن مل باعها
وكانت متى تهوى من الأرض تلعة عصت ربها في أمرها وأطاعها

نلاحظ أنَّ الشاعر يورد ثنائية (الطاعة / العصيان) وذلك من خلال الفاظ الطاعة والعصيان، والعصيان: اسم من عصى يعصي، وهو خلاف الطاعة. وقد وردت الالفاظ بمعنى: " أراد: هي المال الا أن تعبها شديد "[١٠٩]. "التلعة: سيل الماء من أعلى الوادي ، والتلاع : ما يهبط من الأرض، وهو حرف من الاضداد "[١١٠].

١٠- **ثنائية العفو (الحلم) / عدم العفو (الضغينة)** : وقال الشاعر:

وذي رحم قلَمتْ أظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمي ولا يحاول غيره وكالموت عندي أن يعر به الرغم
فان أعف عنه أغض عينا على قذى وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وان أنتصر منه أكن مثل رائش سهام عدي يستهاض بها العظم[١١١]

يصور لنا الشاعر هنا الفاظ (حلم – رغمي – اعف) فجميعها الفاظ دلت على الصبر حيث يُشير الشاعر من خلال هذه الألفاظ بشكل غير مباشر الى ثنائية (الصبر / الجزع). حيث يبين رب قريب لي قابلت كرهه وحقده بالصبر واللين، وهو لا يعرف الصبر أو الحب أو اللين في المعاملة. ثم يبين الشاعر ان

قريبه يحاول اذلاله واهانته دائماً، بينما يخشى الشاعر من اذلال قريبه كخشيته من الموت. وقد وردت الفاظ دلت على معاني منها [١١٢]:

١- قَلَمت: قصصت اظافره استعار لشدة الحقد كأنه قصّ أظفار هذا الحقد بصفحه وحلمه. يقول حَلمتُ عنه فأطفأت شره بالحلم. والضغن: العداوة. يحاول: يطلب ورغمي : ارغامي أي اذلالي، ومنه قولهم: أرغم الله أنفه أي الصقه وهو التراب وليس بالدقيق جداً . أن يعر به أي يصيبه ، ومنه قولهم : عرّه بشرّ . يقول يشتد علي أن أرى به ذلا وهو يحب ذلك مني .

٢- اغض : اغمض . والقذى ما سقط في العين من شيء يؤذيها ، يقال : أقذيت العين ، اذا طرحت فيها القذى ، وقذيتها اذا أخرجت القذى منها . والصفح : العفو . يقول : ان حلمت عنه احتلمت شراً وليس يُعرف ذلك لي .

٣- رائش: يقال رشت السهم فأنا أرشيته ريشاً .يستهاض: يكسر ، والهيض النكس بعد البرء يقول: اذا ما انتصرت من ابن عمي هذا كنت كرجل رائش سهاما فدفعها لعدوه فرماه بها.

١١- **ثنائية الكرم / البخل** : قال الشاعر:

تأوبني هم فبت مسهدا وبات الخلي الناعم البال أرقدا

أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ما ترين أو بخيلا تخلدا[١١٣]

نلحظ هنا الشاعر يعقد موازنه بين الكرم والبخل وذلك من خلال ذكر لفظتي (البخل والجود) صراحة كثنائية متضادة بين (الكرم / البخل) فـ " البخل ضد الكرم"[١١٤]. وقد حثنا القرآن الكريم على ذلك في مواضع عدة منها قوله تعالى: **((لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ))**[١١٥]. وقد ورت بعض الالفاظ دلت على معاني منها: تأوبني : أتاني ليلا. مسهدا : من السهاد وهو السهر. والخلي: الذي لا هم له"[١١٦].

الخاتمة : بعد هذه الرحلة البحثية في مفهوم التضاد يمكن ان نلخصها بالنتائج الآتية:

١. تبين من خلال البحث النظري أن مفهوم التضاد يتمركز في التعارض الحاصل بين الصفات والأعراض المتعلقة بالأشياء بحيث يكون أحدها ضد الآخر وخلاف صفته.

٢. كما وتبين أن مفهوم الثنائيات في معانيه الفلسفية والنقدية يتمثل بأن يكون هناك قطبان متضادان، وعلى هذا يتأسس الكثير من الجوانب الاجتماعية والوجودية والكونية ، فالثنائيات بهذا المعنى تمثل الاساس للكينونة والهوية للانسان الذي بني أساس أن هناك قطبين هما الذكر والأنثى، والوجود والعدم.

٣. في إطار المبحث الأول لمسنا أن معظم الثنايات تتمثل في الجوانب الاجتماعية، والحياتية، والعاطفية وهو الغالب فيها نحو : والبقاء ، والرحيل، والاقدام والفرار، والعطاء والامساك، والغنى والفقر وغيرها

كثير، وهي ثنائيات تعبر عن التزام الشاعر على المستويين القبلي العرفي الجماعي، والعاطفي الذاتي الفردي .

٤. أما في المبحث الثاني فقد تجلت صفات الشاعر الأخلاقية والانسانية في تعبيره الشعري عن (الكرم والحلم والصفاء والصدق والمحبة والايثار والشجاعة، فضلا عن المعاني الوجودية المتضادة التي ترتبط بالسعادة والشقاء، والمصيبة والفرج، والتفاؤل والتشائم وغيرها) والتي كان الدور الفاعل في الكشف عن علاقة الشاعر بالآخر ونوعية المشاعر الايجابية تجاهه فضلا عن إظهاره طبيعة فهم العلاقات الانسانية في ضوء تلك العلاقة المتضادة.

وصلى الله وسلم على رسولنا محمد (صل الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وأحبابه أجمعين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

١) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق، مصطفى الشومي: ٦٠.
٢) لسان العرب، ابن منظور: ٢٥١ ـ ٢٥٢
٣)المصباح المنير، الفيروز آبادي: ١٤.
٤)التضاد في شعر الدعوة الاسلامية أيام الرسول (ﷺ) ـ دراسة دلالية بلاغية، أمحمد يقوته نور، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان، الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١ / ٤٢٢/ ه
٥)الصناعيون، أبو هلال العسكري: ٣٣٩
٦)التعريفات، الشريف الجرجاني : ٦١ . وينظر : الطراز المتضمن لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز يحيى بن حمزة العلوي : ٢ / ٣٧ .
٧) سورة التوبة : ٨٢
٨) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ابن رشيق القيرواني، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد : ٢ / ٥ .
٩) التضاد في البحث النقدي البلاغي عند العرب ، اركان حسين مطير الصرايفي العبادي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد كلية الآداب ، ٢٠٠٦ م : ٥ .
١٠) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ابن الاثير الموصلي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٢٨٠/٢.
١١) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ، تحقيق د. حفني محمد شرف: ١/ ١١١ .
١٢) المزهر في علوم اللغة وانواعها ، جلال الدين السيوطي، تحقيق، فؤاد علي منصور: ثلاثين٣٠١/١
١٣)الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لابن فارس، تحقيق، عمر الفاروق الطباع : ٩٧ ٩٨.
١٤) لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ، ضاحي عبد الباقي : ٥٩٦
١٥)المزهر في علوم اللغة وانواعها : ١/ ٣٨٧
١٦) المصدر نفسه : ١/٣٨٧ .
١٧) الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم : ٤٠٩ ـ ٤١٠ .
١٨) الأضداد في كلام العرب لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، تحقيق د. عزت حسن: ١/ ١٨ .
١٩) ثيمة التضاد في الخطاب الشعري لأحمد مطر ، ثائر سمير الشمري ، مجلة جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / العلوم الانسانية / المجلد ١٨ / العدد (١)، ٢٠١٠م: ٨٥ .
٢٠) الموسوعة الفلسفية العربية ،د.عبد الرحمن بديوي:٢٦٦/١ ،وينظر: المعجم الفلسفي، جميل صايبا : ١/٢٨٥
٢١) الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون : ١/٢٤.
٢٢) الثنائيات المتضادة في شعر المخضرمين اطروحة دكتوراه نضال احمد باقر ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠٠٦م : ٨.
٢٣) الثنائيات المتضادة في شعر الصعاليك والفتاك الى نهاية العصر الأموي، خالد جعفر مبارك، اطروحة دكتوراه ، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤ م : ١١.
٢٤) اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر : ١٧.
٢٥) الثنائيات المتضادة في شعر المخضرمين ، اطروحة دكتوراه ، نضال احمد باقر ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ م : ٦.
٢٦) اسرار البلاغة : ١٧.
٢٧) المعجم الفلسفي : ١/٢٨٥. وينظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش : ٥٥. وينظر : الموسوعة الفلسفية العربية : ١/٢٦٦.
٢٨) المصدر نفسه : ١/٢٨٥.
٢٩) الثنائيات الضدية . دراسات في الشعر العبي القديم ـ د. سمر الديوب: ٦٧.
٣٠) المعجم الفلسفي، : ٣٧٩/١، وينظر: ثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم: ٤.
٣١) مصطلح ثنائيات الضدية، بحث سمر الديوب، مجلة عالم الفكر، العدد ١، المجلد ٤١، يوليو، سبتمبر ٢٠١٢م:١٢٠.
٣٢) الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري: ٦
٣٣) ثنائيات في الفكر التوحيدي، أ.د. فائز طه عمر، مجلة الحكمة، العدد ٣٧، ٢٠٠٤م: ١٤٤.
٣٤) الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : ٦ .
٣٥) المصدر نفسه : ٣ .
٣٦) اللغة العليا ، " النظرية الشعرية " ، جون كوهن ، ترجمة : أحمد درويش: ١٨٧
٣٧) المصدر نفسه : ١٨٨

٣٨) ثيمة التضاد في الخطاب الشعري لأحمد مطر ، ثائر سمير الشمري ، مجلة جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / العلوم الانسانية / المجلد ١٨ / العدد (١)، ٢٠١٠م: ٧٥
٣٩) الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم : ٣ .
٤٠) مكونات الطبيعة البشرية عبر التاريخ وموقف الاسلام من الانسان ، ا.د. مسارع حسن الراوي : ١٠٦ .
٤١) ثنائية اللذة والالم بالشعر العربي قبل الاسلام، ليلى نعيم عطية الخفاجي اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية الآداب، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م:
٤٢) المصدر نفسه : ٣.
٤٣) ينظر : الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني: ١٢/٥٤. وينظر ديوان معن بن أوس المزني، تحقيق، نوري حمودي القيسي و حاتم صالح الضامن ٣٥ ومعجم الشعراء، للمرزباني، ٣٢٢
٤٤) ينظر: معن بن أوس - حياته شعره أخباره، كمال مصطفى: و - ز.
٤٥) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين د. عزيزة فوال بابتي : ٤٦٨ - ٤٦٩.
٤٦) ينظر : تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ ١/ ٤١٨.
٤٧) ينظر : معن بن أوس - حياته شعره أخباره، كمال مصطفى: د.
٤٨) ينظر : الأغاني : ١٢/٥٤ . وخزانة الأدب: ٧/٢٦١.
٤٩) الثنائيات الضدية وأبعادها الدلالية في الأسطورة عند كلود ليفي شتراوس محمد بوذينة، مجلة علوم اللغة وآدابها، جامعة الوادي الجزائر، م (١) ، ع (١٣) لسنة ٢٠١٨ م : ١١٩.
٥٠) ديوان معن بن أوس المزني، تحقيق د. نوري حمودي القيسي و حاتم صالح الضامن : ٣٦ - ٣٧.
٥١) المصدر نفسه : ٣٧.
٥٢) الديوان : ٤٢ - ٤٣.
٥٣) المصدر نفسه ١٥ / ١٣٥ .
٥٤) سورة فاطر : ١٥ .
٥٥) الديوان : ٣٩ .
٥٦) لمصدر نفسه : ٤١.
٥٧) المصدر نفسه : ٤١.
٥٨) شعر معن بن أوس كمال مصطفى: ١٢.
٥٩) الديوان: ٦٣
٦٠) المصدر نفسه: ٦٣.
٦١) مقاييس اللغة، لابن فارس: ٦/٨٦.
٦٢) لسان العرب: مادة (وجد).
٦٣) مقاييس اللغة: ٢٤٨/٤.
٦٤) المناسبات في الشعر العراقي الحديث، مرحلة الاحياء - دراسة موضوعية فنية، فالح عبد الله سلامي الشمري، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ١٩٩٩م ، ١٢٦.
٦٥) المناسبات في الشعر العراقي الحديث، مرحلة الاحياء - دراسة موضوعية فنية، فالح عبد الله سلامي الشمري، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ١٩٩٩م ، ١٢٦: ٥٧
٦٦) المصدر نفسه: ٥٧
٦٧) المصدر نفسه: ١٠٧
٦٨) الديوان: ١١٧
٦٩) المصدر نفسه: ١١٧.
٧٠) المصدر نفسه : ٤٩.
٧١) معجم العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق، د عبد الحميد هنداوي : ٦: ٢٧٨.
٧٢) سورة الحاقة : ١٧
٧٣) الغط : اصوات مبهمه لا تفهم العين (لغط) : ٤ : ٣٨٧ .
٧٤) ينظر: الخصائص: ٢ : ١٥٢.باب اساس الالفاظ اشباه المعاني.. وينظر: دراسات في فقه اللغة: ٢٨١، ٢٨٣
٧٥) ينظر : المصدر نفسه ٢: ١٥٨.
٧٦) الديوان : ٤٩.
٧٧) المصدر نفسه: ٩٤.
٧٨) المصدر نفسه : ٣٩ - ٤٣.
٧٩) ينظر الفلسفة الوجودية، إبراهيم زكريا: ٨.
٨٠) ينظر، أسئلة شعريه في آليه الابداع الشعري، عبد الله العشي: ٨٨.

٨١) المصدر نفسه: ٥٥.
٨٢) المعجم الفلسفي: ٢١٢.
٨٣) قضايا معاصرة في النقد الحديث ، محمد غنيمي هلال : ٦٦ .
٨٤) المعجم المفصل في الادب، محمد التونجي : ١٦ .
٨٥) الديوان : ٥٥
٨٦) المصدر نفسه : ٤٥.
٨٧) أحكام القرآن للنص: ٢٣٥
٨٨) سورة آل عمران: ١٣٤.
٨٩) الديوان: ٤٢.
٩٠) المصدر نفسه : ٤١.
٩١) المصدر نفسه : ٤١
٩٢) سورة الانفال : ٦١ .
٩٣) المصدر نفسه : ٦٦.
٩٤) ديوان جرير ، شرح محمد بن حبيب ، تحقيق: نعمان بن محمد أمين طه: ٧٦.
٩٥) الديوان : ٦٦ .
٩٦) جمهرة الامثال ٢ / ٢١٢ .
٩٧) الديوان : ٤٥.
٩٨) المصدر نفسه : ٤٥ .
٩٩) المصدر نفسه : ٦٦.
١٠٠) جمهرة اللغة ، ابن دريد تحقيق رمزي منير بعلبكي : ١ / ١٦٠ .
١٠١) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق، محمد إبراهيم سليم : ٥٦٠.
١٠٢) لسان العرب: (سدف) : ٢١٧.
١٠٣) الديوان : ٦٦.
١٠٤) المصدر نفسه: ٧٨
١٠٥) المصدر نفسه: ٧٨
١٠٦) المصدر نفسه: ٨١
١٠٧) المصدر نفسه: ١٥
١٠٨) المصدر نفسه: ٨١.
١٠٩) المصدر نفسه: ٨٨
١١٠) ينظر : الاضداد لابن الانباري ٢١٨ .
١١١) الديوان : ٤٠ .
١١٢) المصدر نفسه: ٤٠.
١١٣) المصدر نفسه: ٨٠.
١١٤) لسان العرب ، مادة (كرم) ١١ / ٤٧ .
١١٥) سورة البقرة : ٢٧٢ .
١١٦) الديوان : ٨٠ .

References

The Holy Quran

First . Sources:

1- Diwan of Ma'an ibn Aws Al-Muzanni, edited by Dr. Nouri Hamoudi Al-Qaisi and Hatem Saleh Al-Dhamin, Dar Al-Jahiz Press, Baghdad, 1st edition, 1977.

2- Ma'an bin Oss - his life, poetry and news, Kamal Mustafa, Al-Nahda Press in Egypt, Cairo, 1st edition, 1927.

Arabic and translated books:

1- Ihkam al-Quran al-Karim, investigation, Abd al-Salam Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Alamiya Beirut - Lebanon, 1st edition, 1994.

2- Poetic questions in the mechanism of poetic creativity, Abdullah Al-Ashi, Difference Publications, Algeria, 2nd edition, 2009.

3- Sarar al-Balagha, Abd al-Qaher al-Jarjani, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1991.

4- The Opposites, Abu al-Qasim al-Anbari, edited by Muhammad Abul Fadl Ibrahim, Department of Publications and Publishing, Kuwait, 1st edition, 1960 AD.

5- The opposites in the words of the Arabs, by Abu al-Tayyib Abdul Wahid bin Ali al-Linguist al-Halabi, d. 315 AH, edited by Dr. Ezzat Hassan, the Arab Scientific Society, Damascus, 1963 AD.

6- Al-Aghani, Abu al-Faraj al-Isfahani, commentary by Mr. Samir Jaber, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, T 4, 2002.

7- Al-Mam'a and Al-Mu'minasah: Abu Hayyan al-Tawhidi, edited by Ahmed Amin and Ahmed al-Zein, for Composition, Translation and Publishing, Cairo, 1953.

8- History of Arabic Literature, Omar Farrukh, Dar Al-Alam, Beirut, T 4, 1981.

9 - Tahrir al-Tahbir in the industry of poetry and prose and the manifestation of the miracles of the Qur'an, edited by Dr. Hafni Muhammad Sharaf, printed by the Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1, 1963

10- Definitions, Al-Jarjani, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut - Lebanon, T1, 1983.

11- The binaries of antagonism. Studies in ancient Hebrew poetry - Dr. Samar Al-Dyoub, Ministry of Culture, Damascus, 1st edition, 2009.

13- Jamhura al-Lughra, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azadi, edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Alam al-Malayin - Beirut, T1, 1987.

14- Characteristics, Abu al-Fath Othman Ibn Jinni, edited by Abdul Hakim Ibn Muhammad, Tawfiqiya Library, Cairo, D.I., 1998.

15- Khazanah al-Adab and Ghaya al-Urb, Ibn Hujjah al-Hamawi, Issam Shakio, publisher, Dar Al-Hilal Beirut, T 2, 2094 AD.

16- Studies in the jurisprudence of language, Dr. Sobhi Ibrahim Al-Saleh, Dar Al-Alam Al-Malayeen, Beirut, T1, 1960.

17- Diwan Jarir, Sharh Muhammad bin Habib, Achievement of Dr.: Noman Amin Taha,

18- Al-Sahabi in the jurisprudence of the language and the laws of the Arabs in its speech, Abu al-Hasan Ahmad bin Faris (d. 365 AH), edited by Mustafa al-Shumi, Badran Foundation for Printing and Publishing, Beirut Lebanon, 1963 AD.

19- Al-San'atain, Abu Hilal al-Askari, edited by Mufid Qumaiha, Dar al-Kutub al-Alamiya, 2nd edition, 1989.
20- Al-Taraz al-Mutamat al-Israr al-Balagha and the science of the facts of miracles, Yahya bin Hamza al-Alawi, Beirut, the first edition, 1423 AH: First, 1423 AH.
21- Al-Umda' fi muhasin al-sha'ar, adabah wa naskh, Ibn Rashiq al-Qayrawani, Dar al-Maktabat al-Hilal, Beirut, 1996.
22- Al-Faruq Al-Linguistic, Abu Hilal Al-Askari, Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Alam and Culture for Publishing and Distribution, Beirut, D.T.
23- Existentialist Philosophy, Ibrahim Zakaria, Dar Al-Maarif, Egypt, D.T.
24- Contemporary Issues in Literature and Criticism, Muhammad Ghoneim Hilal, Dar al-Nahda, Cairo, D.T.
25- The Book, Abu Bishr Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar Sibwayah (d. (180 AH)), edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1425 AH 20040 AD.
26- Sann al-Arab al-Mu'assim Ibn Mansour, edited by Youssef Khayat, Dar al-Lassan al-Arab, Beirut, D.T.
27- Tamim's language, a historical and descriptive study, Dahi Abdul Baqi, World of Knowledge series, i 1985.
28- The Higher Language, "Poetic Theory", John Kuhn, translated by: Ahmed Darwish, Supreme Council of Culture, National Translation Project, 1995.
29- Al-Mutarjim al-Sair fi Adab al-Kateeb wa al-Sha'ir, by Ibn al-Athir, edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Mustafa al-Babi al-Halabi & Olada Press, Egypt, 1358 AH 1939 AD.
30- Al-Muzhar in the sciences of language and preaching, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, (d. 911 AH), edited and corrected, footnotes by Fouad Ali Mansour, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub - Scientific Beirut - Lebanon, 1st edition, 1418 AH, 1998 AD.
31- Al-Musbah Al-Munir, Al-Fayrouz Abadi, Al-Maktaba Al-Alamiya - Beirut, D.T.
32- Dictionary of Poets, Al-Razbani, edited by Abdul Sattar Ahmed Faraj, Al-Nuri Library Publications - Damascus, D.I., D.T.
33- Dictionary of Veteran and Umayyad Poets, Dr. Abdul Sattar Ahmed Faraj. Aziza Fawal Babeti, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 1998.
34- Maajam Al-Ain, by Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut, T1, 2003.
35- Philosophical Dictionary, Jamil Saliba, International Book Company, Beirut, 1982.
36- Ma'jam al-mu'jamal al-adabiyya al-mu'adabiyya, Said Alloush, Dar al-kitab al-lubnani, Beirut, 1985.
37- The detailed dictionary in literature, Muhammad Al-Tuwainji, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut, T1, 1419 AD.
38- Dictionary of Language Measures: Abu al-Hussein Ahmad ibn Faris ibn Zakir
39- The components of human nature throughout history and the position of Islam on man, Prof. Dr. Masare Hassan Al-Rawi, Dar Al-Yaqoot for Printing, Publishing and Distribution, Kuwait, 2nd edition, 2006.

40- The Arab Philosophical Encyclopedia, Dr. Abdul Rahman Badawi, Arab Foundation for Studies and Publishing, D.T: 1/266, also see: The Philosophical Dictionary, Jamil Saliba, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, Beirut, D.T.

Second . Journals:

1. Diodes Physical Contrasting in the poetry of Mutanabi (An analytical study) (The war-Peace , Victory- Defeat), Model. Dr. Najlaa abdul Hussein Oleiwi, Department of Arabic Language . College of Education for human sciences , University of Tikrit, Iraq , 25(11), 224-250 , https: doi.org/10.25130/jtuh.(25.11.2018).09.
2. The Vision in AL-Khansa's Poetry. M.M.Mona Hawas Ahmed , General Directorate of Education of Kirkuk . Mr. Dr. Maryam M. Jassim . College of Education for human sciences, University of Tikrit, Iraq 30(11,2), https:doi.org/10.25130/jtuh 30.11.2.2023.01
3. Oppositional binaries and their semantic dimensions in the myth of Claude Lévi-Strauss, Mohamed Boudhina, Journal of Language Sciences and Literature, University of El Oued, Algeria, M (1) P (13), 2018.
4. The binaries in the thought of Al-Tawhidi, Prof. Dr. Fayez Taha Omar, Al-Hikma Magazine, Issue 37, 2004.
5. The theme of opposition in the poetic discourse of Ahmed Matar, Thaer Samir Al-Shammari, Babylon University Journal / Faculty of Basic Education / Humanities / Volume 18 / Issue (1), 2010.
6. The phenomenon of correspondence in semantics, Dr. Ahmed Nassif Al-Janabi, Al-Mustansiriya Literary Journal / Baghdad, Issue, 10, 1984.
7. The term oppositional binaries, research by Samar Al-Dyoub, World of Thought Magazine, Issue 1, Volume 41, July, September 2012.

Third - Theses and dissertations

1- Contrast in the rhetorical critical research of the Arabs, Arkan Hussein Mutair Al-Sarayfi Al-Abadi, PhD thesis, University of Baghdad, Faculty of Arts, 2006.

2- Antithesis in the poetry of the Islamic call during the days of the Prophet (peace be upon him) - a rhetorical semantic study, Amhamed Yaqouta Noor, Master's thesis, Aboubakr Belkaid University Tlemcen, Algeria, Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, 2000-2001 / 422 / E.

3- The duality of pleasure and pain in Arabic poetry before Islam, Laila Naim Atiya Al-Khafaji, PhD thesis, University of Baghdad - Faculty of Arts, 1426 AH 2005.

4- Antithetical binaries in the poetry of the Saalik and Fatak until the end of the Umayyad era, May Willem Aziz, PhD thesis, University of Baghdad, Faculty of Arts, 2008.

5- Antithetical binaries in the poetry of veterans, PhD thesis, Nidal Ahmed Baqer, University of Baghdad, Faculty of Arts, 2006.

6-Occasions in modern Iraqi poetry, the revival stage - a technical thematic study, Faleh Abdullah Salami Al-Shammari, Master's thesis, Al-Mustansiriyah University, Faculty of Education, 1999.